

حجة القراءات

وقيل اللبث وجب أن يكون اسم الفاعل فاعلا لما كان اللبث كاللحم ومن قرأ لبثين جعل اسم الفاعل فعلا وقد جاء غير حرف من هذا النحو على فاعل وفعل نحو رجل طامع طمع وآثم وأثم وعلى هذا نقول لبث فهو لاث ولبث في لا يسمعون فيها لغوا ولا كذا 35 .

وقرأ الكسائي لا يسمعون فيها لغوا ولا كذا بالتخفيف وقرأ الباقون بالتشديد فهو مصدر كذب يكذب كذا وأصل مصدر فعلت إنما هو فعال لأنك إذا جاوزت الثلاثة من الأفعال بالزيادة فوزن المصدر على وزن الفعل الماضي بزيادة الألف في المصدر قبل آخره وذلك نحو أكرم إكراما وانطلقت انطلاقا فاصل مصدر فعلت إنما هو فعال فمن كذبت كذا وكلمته كلاما قال سيبويه قوله كلمته تكلما وسلمته تسليما وكذبت تذيبا إنما كرهو التضعيف فالتاء عوض من التضعيف والياء التي قبل الآخر كالألف في قوله كذا وحجتهم إجماع الجميع على قوله وكذبوا بآياتنا كذا فرد ما اختلفوا فيه إلى ما أجمعوا عليه أولى .

فأما الكذاب بالتخفيف فهو مصدر كذب كذا مثل كتبه كتابا وحسبه حسابا كذا قال الخليل قال الأعشى ... فصدقهم وكذبتهم ... ولمرء ينفعه كذابه